

مركز الثقافة  
مستودع المعرفة للكتاب

# كتابها


شعر

بيان الصفدي

من الشعر العربي ١٩٣



الهيئة العامة  
السنورية للكتاب



تصميم الغلاف  
عبد العزيز محمد

الهيئة العامة  
السورية للكتاب

بيان الصفي

# كتابها

شعر

الهيئة العامة  
السورية للكتاب

منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب

وزارة الثقافة - دمشق ٢٠١١م

كتابها : شعر / بيان الصفدي . - دمشق: الهيئة العامة  
السورية للكتاب، ٢٠١١ م. - ١٦٠ ص؛ ٢٠ سم.

(من الشعر العربي؛ ١٩٣)

١ - ٨١١,٩٥٦١ ص ف د ك ٢ - العنوان  
٣ - الصفدي ٤ - السلسلة  
مكتبة الأسد

من الشعر العربي

١٩٣»

«وقال لي:

إذا رأيت النارَ فقعْ فيها، ولا تهربْ، فإنك إنْ  
وقعتَ فيها انطفأتْ، وإنْ هربتَ منها طلبتَكَ  
وأحرقتَكَ»



النُّزِّي

الهيئة العامة  
السورية للكتاب



الهيئة العامة  
السنورية للكتاب

## مدخل

أتذكّر منك العينين الحائيتين / اللونَ الخمرى / أنينَ الوقت  
/ شميمَ العشبِ المُخضَلِّ / كواكبَ تهمي من أثوابِ تهوي / شلالَ  
الشعر / سحائبَ عطرٍ تأخذُ بي نحو الأعماقِ السحرية للنهر  
المتدفّق من عُرِي يتهادى / قمرَ السُرّةِ وهو يضيء الصبح / الأنهدَ  
الغافي في مُخْمَلِه / ساقيةَ العسلِ الذائبِ في نارِ الساقينِ السّكرى /  
شَبَقَ الأردافِ / نثيثَ الأطرافِ الحرّى / عبَقَ الصدرِ / كأني أقبضُ  
هذا الجمرَ الحارقَ والدّافِقَ من حوضِ امرأةٍ تتعرّى \*

أتذكّر أنك بين يديّ / وأنتِ مثلُ ملاكٍ معجونٍ بالنارِ /  
تَراخى فوق سريرٍ يُمسكه بالأنفاسِ / وأنتِ معجزة كبرى \*

يا صاحبةَ الجسدِ القُدُوسِ .. الزاهبِ في بهجته في هذي  
الوحشة / يا صاحبةَ العينين القابضتين على رُوحِي / كوني ناراً  
وسلاماً فيّ / وكوني كلَّ نسائي / كوني الماضي والحاضر  
والوقتَ الباقي في عينيّ / وكوني اليقظة والحلم النائي / كوني



مِعْرَاجِي / كِي أَرْقَى بِقَبَابِكَ حَتَّى أَلْمَسَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي رُوحِي /  
حِينَ يُغْلَغِلُ مَاؤُكَ فِيهَا حَتَّى تَتَمَدَّدَ سَكْرِي \*

سَادِقٌ نَوَافِذُ قَلْبِكَ لَيْلاً وَنَهَاراً / سَأْمُرُّغُ رُوحِي فِي  
عَتَبَاتِ الذِّكْرِ \*

فَسَلَاماً يَا امْرَأَةً تَصْنَعُ إِكْسِيرَ حَيَاتِي / وَتُلْمَمُ دَمْعَ الرُّوحِ  
الْمَتَنَاثِرَ فِي هَذَا التِّيهِ / سَلَاماً يَا امْرَأَةً تَكْتُبُ فِي الْقَلْبِ / وَلَا  
تَمْحُو / يَا امْرَأَةً لَا تُشْبِهُ أُخْرَى .

الهيئة العامة  
السورية للكتاب

## وحدها

---

وحدها

المرأة التي تستطيع أن تقطف صباحاً كاملاً

وتضعه على طاولتي

مُنْبَلًا بغيوم أصابعها

وحدها

المرأة التي عجنها الملائكة والشياطين

البروق والزلازل

وحدها

قطفت عمراً كاملاً

ووضعت في فنجاني

وحدها

التي تقول لي:

أشربني

في كل صباح أحلم

أن أختفي فيك



الهيئة العامة  
السورية للكتاب

## الرب

الرب دائماً يأتي بلا موعد

بعد كل هذه السنين

يدفع الباب بقبضته

يقلب كل شيء

يكومنا في العتبة

ويجلس في صدر البيت

مثل قاطع طريق

الهيئة العامة  
السورية للكتاب

## أنفاس

كل تلك الجبال

والصحاري

والوديان

والأنهار

والمحيطات

كل تلك الدروب

والموانئ

والمطارات

كل تلك الأيام

والدموع

والابتسامات

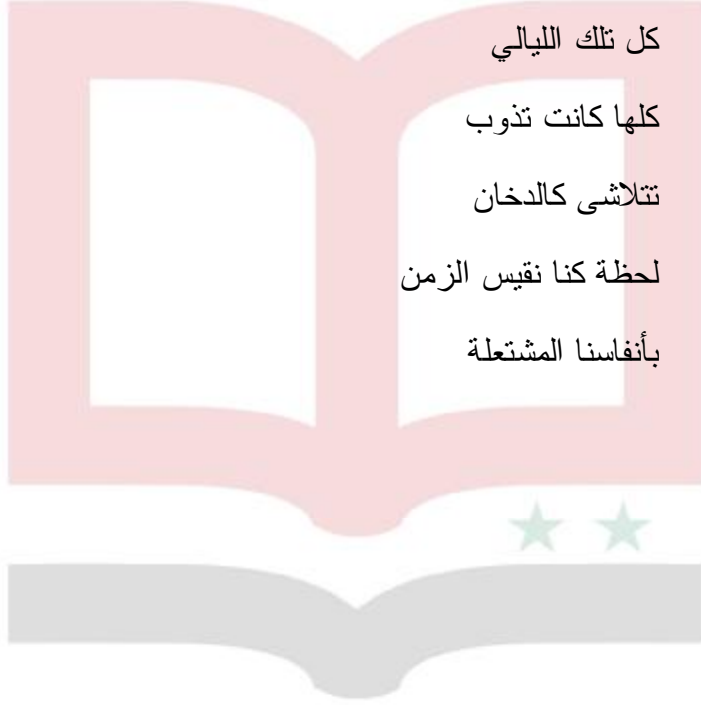
كل تلك الليالي

كلها كانت تذوب

تتلاشى كالدخان

لحظة كنا نقيس الزمن

بأنفاسنا المشتعلة



الهيئة العامة  
السورية للكتاب

## لا يموت

الحب لا يموت  
الحب يتبعثر أحياناً

ينام..

يصحو..

يتنأب..

يركل الدنيا بقدمه

حتى لا يشعر بالضجر

الهئية العامة  
السورية للكتاب

## حكاية

ها أنا يا حبيبي

آهة

شهقة فرح

غيمة صغيرة

في سمائك الدامعة

بخار خفيف

يتصاعد من كأسك

من بيرتك الباردة

من شايك الدافئ

قطرة عرق



تسيل على ظهرك

أغنية خافتة

تغني لعسل عينيك

خيط في قميصك المورّد

وردة تقطفينها

وتزرعينها في صدرك

وردة

بعد أن تقول لك كل ما يُقال

ستختبئ في عبّك

الهيئة العامة  
السورية للكتاب

## أغصان حولي

الليل يشهد

ليلي أنا

ليل القلب

القلب الذي يعوي مثل ذئب وحيد

في عراء غيابك:

كن صخرة

تراباً حتى

كن قبضة رماد

لكنه عند كل فجر

هذا القلب نفسه

كان يتفرق نحوك كالساقية

يكفيه فقط

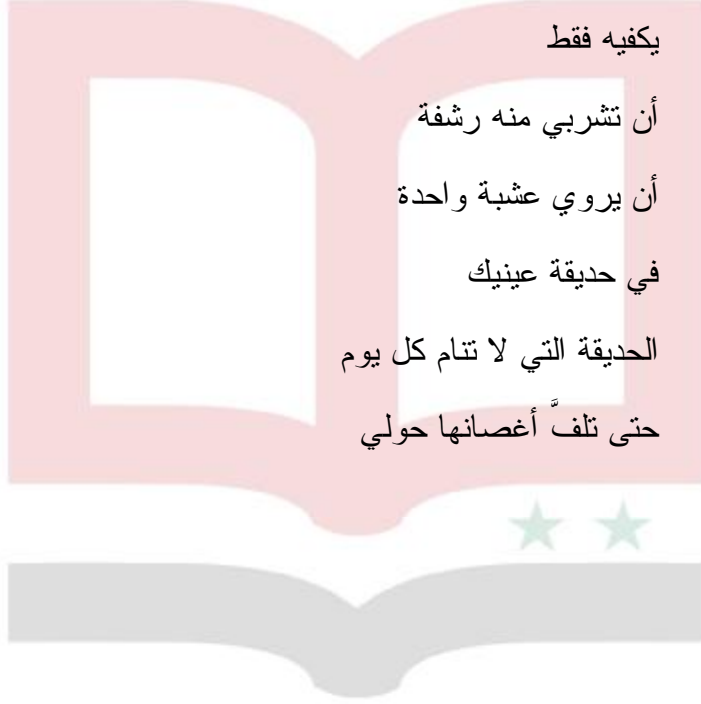
أن تشربي منه رشفة

أن يروي عشباً واحدة

في حديقة عينيك

الحديقة التي لا تنام كل يوم

حتى تُلَفَّ أغصانها حولي



الهيئة العامة  
السورية للكتاب

## على نار هادئة

---

كنت أتأملك

وأنا مُطرقِ

أثرثر مع أصابعك

وأنا مشغول بالقهوة التي تفور

كالأبله

ولا أعرف أيضاً

ما الذي أفعله

مع كل هذا الحب

الذي يحترق

على نار هادئة

## الوليمة

لم أرَ امرأةَ ترتبك هكذا

تخاف.. وترتجف هكذا

لم أرَ امرأةَ تتعرّى هكذا

تتساقط عنها سماء..

وغيوم سمراء

وشفق من نبيذ.. وأقواس قزح

مع كل حركة قماش تندلع حرائق

تركض أيائل

ودبّبة.. ودلافين

يركض عراة خرجوا من كهوفهم

كلهم كانوا يطوفون حول فراشك

بسهامهم

وأسنانهم

ومخالبهم

كانوا يصطادونك لي

يقلبونك فوق الجمر

يا وليمتي



الهيئة العامة  
السورية للكتاب

## قالوا

الوردة تقول لي:

لمسنتني

الغيمة تقول:

سافرتُ معي

النجمة:

نامتُ معي

فأضأت

البحر يقول لي:

خذني إليها

لأنَّسَع!!

## حالمًا بقشة

عيناك تسيلان نحوي

نهريين من عسل

نهريين من قهوة

يُغرقان قلبي في بحرهما

بلا طوق نجاة

ولا حتى خشبة

وعليه أن يتخبَّط وحده

حالمًا بقشة واحدة منك

لخلاص مستحيل

أنتِ شجرتي التي تُسقط أوراقها الريح



لا يعرِّبها الخريف

لا تهجرها عصافير روعي

أنت شجرتي

على جذعك أرتاح..

الشجرة التي لا يُعرِّبها الخريف

وتعريها يداي

ورقةً

ورقة

الهيئة العامة  
السورية للكتاب

## عالياً

ذات صباح

كان الحمام يرقص حولك

يفرح بالملكة التي قطعت البحار

لتلقي ببذورها إليه

أما أنا

حُوديَّ عربتك المذهبة

فقد كنت

أحلقُ عالياً بأجنحتك

## مزهريّة

سأجمعك

كمزهريّة متناثرة

أقطف النحل

لعمسلك

وأجمع الأجنحة

لفراشاتك

الهيئة العامة  
السورية للكتاب

## لا أكثر

أنا رجل يحلم لا أكثر  
بعينيك تومضان من بعيد

تدمعان من بعيد

تغمضان عليك

وتغلقان المشهد الأخير

من حياتي

الهيئة العامة  
السورية للكتاب

## غابتي المهجورة

تعصفين بي

كأنني هشيمك

وتنوح ريحي بين أشجارك

يا غابتي المهجورة

الهيئة العامة  
السورية للكتاب

## عربات

في فيء أشجارك

تنام روعي

أفرشها سجادة

لتمرّ عليها عرباتك

الهيئة العامة  
السورية للكتاب

## وداع

هناك

حيث يحتشد الناس

ويختصرون الأرض والسموات

كانت نظراتك تتشبَّث بي

تمسك بي كخريق

أنا القشة

التي تتمايل في أمواجك

أنا الناي

الذي كسرته كلمات الوداع

## قراصنة

أنتكرين؟

أصابعي تذكر

عيناوي وشفطاي

صوتي المخنوق

قلبي الذي كان يصلِّيك بخشوع

شموعي التي سقيتها بدموعك

كنت أعبرك

أمخر أمواجك مثل سفينة تائهة

تاركة كل ما فيها

لقراصنتك القساة



## كتف الذكريات

خصلة من شعرك اليوم

نامت على يدي

كانت تلتهب وتتطفئ

كشعلة حائرة

كحريق من حرائقك الكثيرة

التي تركتها في كل مكان حولي

خصلة شعرك

التي تنسدل على كتف الذكريات

عريشة حب صغيرة

تندلى على كتف الزمن

## حتى لو رحلت

لا تغادرين أبداً  
هذا أحد مستحيلاتك الدائمة

يبقى شيء منك دائماً

نظرة معلقة في القلب

كلمات من جمر

عطر ضائع على شرشف

جوّال صامت

علبة زينة تبحث عن شفتيك

حقيقتك

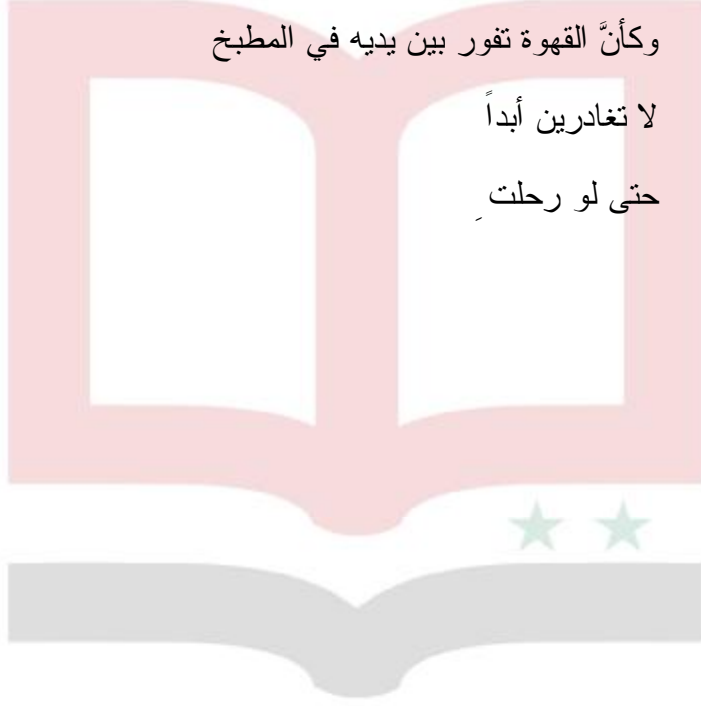
رينيك المفاجيء

ظلكُ الذي يطوف حولي

وكانَّ القهوة تفور بين يديه في المطبخ

لا تغادرين أبداً

حتى لو رحلتِ



الهيئة العامة  
السورية للكتاب

## میلاد

---

المسافات

الأنفاس التي تقطعها

تكتب في القلب

تكتبك فيه

سأودع هذا العام

سأحتضنه

لأنه أهداك إليّ

ملفوفةً بغطاء من النجوم

التي تتساقط فوق ظلمتي

أنتِ

الغائبة الأكثر حضوراً

أنتِ!

المتعبة الأكثر جمالاً

أنتِ!

الخبولة الأكثر شهوة

أنتِ!

البعيدة الأكثر قرباً

أنتِ!

الأعنف حباً

وحضوراً

وحزناً

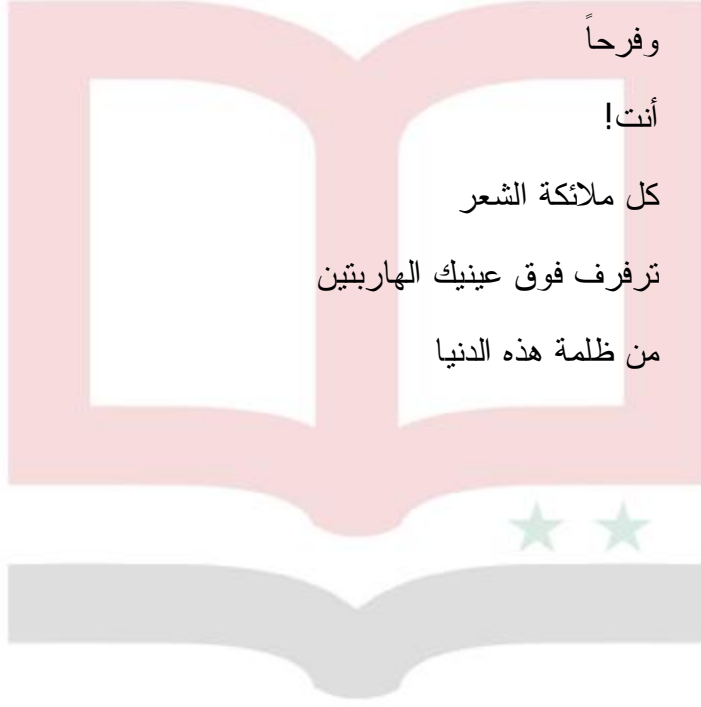
وفرحاً

أنت!

كل ملائكة الشعر

ترفرف فوق عينيك الهاربتين

من ظلمة هذه الدنيا



الهيئة العامة  
السورية للكتاب

## صوتك

وحده صوتك

يملاً المدينة

ويحوّل كل شيء

إلى ورد وعنب

يلامس روحي

ينتشلني من رمادي

ويطلقني

طائراً

فوق بحيرتك الزرقاء

سهر

ليلي يفتح عينيه عليك  
يراقب روحك  
وهي تخفق كعصفور خائف  
من مخالب الصباح

الهيئة العامة  
السورية للكتاب



## عيناك

سأرعى عينيك المتعبتين  
سأمسح عنهما غبار الزمن  
سأحنو عليهما كمزهرية  
كموآل حزين في شرفة عالية  
وأجعل السماء  
تختبئ فيهما

الهيئة العامة  
السورية للكتاب

## كأنك ملاك

كنت ترفرفين عند نافذتي

مثل عصفور هارب من عاصفة

وعندما أفتح لك

تبكين من الألم

تبكين من الفرح

تبكين من اللذة

يقطر دمك

على الخشب

والأوراق

والسرير

والدقائق

كأنك ملاك

فوق صليب



الهيئة العامة  
السورية للكتاب

## بينهما

لا أستطيع أن أبتعد

لا أستطيع أن اقترب

وجدتها!!

سأحترق بينهما

الهيئة العامة  
السورية للكتاب

## بين الأوراق

خصلة من شعرها

تستلقي بين الأوراق

عطرها النائم

ينبعث فجأة من أصابعي

ليالٍ عديدةٍ مرت

من دون أن تمرّري أصابعك عليها

خصلة شعرك

بين وقت وآخر

تتلمّص على القصائد

وأحياناً

تتطير مع ريح الذكريات

## غيمة

غيمة بقدمين

لا تسبح في سمائي

تفتح الباب

وتجلس في القلب

ورذاذها الخفيف

يرشق الروح

التي تننُّ من الفرح

الهيئة العامة  
السورية للكتاب

## نحوك

أنتِ خرجت من زمنٍ سحيقٍ

يا كاهنة المعبد

وفرشت شعرك لي

حتى أتسلق السماء

نحوك

الهيئة العامة  
السورية للكتاب

## مثل فهد

هذا الحب أتعبني  
انقضَّ عليَّ مثل فهد  
على فريسة وحيدة  
إلا منك

الهيئة العامة  
السورية للكتاب



## أمراضك

كلَّ صباح

تتسرَّبُ إلى دمي

إلى عظامي

إلى تعبي الطويل

فأمراضك

الهيئة العامة  
السورية للكتاب

## سمائي

إذا كنتُ البحرُ

فأنتِ سمائي

ونجومي

التي تهدي مراكبي

التي تضيع فيك

الهيئة العامة  
السورية للكتاب

# فيضان

تملئني بك

كلَّ يوم...

فأفيض



الهيئة العامة  
السورية للكتاب

## ليتني

كلَّ يوم

أحلمك ..

أحسد الأعشاب قرب بيتك

أقول:

ليتني نافذة ..

قبضة باب ..

حبل غسيل

تعلقين عليه دموعي

التي ستجف

بين أصابعك

تحت شمس ظهيرتك الحزينة

## نداءات

---

اعتصريني

اجعلي من جسدي برتقالتك الوحيدة

قصة سكر

أنا بين يديك كالذبيحة

أروي حقولي المتشققة

أنا طينتك .. اعجنيني

أخرجي روحي من اللهب

اجعليها تتطاير منك كالدخان

## قيامه

---

أنهارك

أغرقت حقولي

جمرك قلب مواندي

إلى رماد

رياحك

بعثرت أوراقني

وصلاتك

ملأت دروبي

بالأجراس والصلبان والدموع

## بعينيك

اغسليني بمطرك

طهري هوائي بأنفاسك

أضيئي ليالي

بعينيك

الهيئة العامة  
السورية للكتاب

## كل صباح

كلّ صباح

أبدؤك

مثل ضوء

مثل هبة نسيم

مثل قهوة

تنتظر شفتيك

الهيئة العامة  
السورية للكتاب



لا أحد

كلّ صباح

أطير

أقف على نافذتك

لا أحد يراني

سواك

الهيئة العامة  
السورية للكتاب

## مخدة

كلّ مساءً

أكون مخدة لرأسك

لا أحد يراها

سوى أحلامك

الهيئة العامة  
السورية للكتاب

## أمنية

ليتني خبزك وماؤك  
ليتني الهواء الذي  
يتنفسك



الهيئة العامة  
السورية للكتاب

## الذي يحترق

انظري هناك

على الرصيف

الذي يحترق

هو قلبي

الذي يعبرك هذا الصباح

الهيئة العامة  
السورية للكتاب

## لست مجنوناً

لست مجنوناً  
عندما أكلمك في وحدتي  
لا .. لست مجنوناً  
عندما أراك كل فجر  
تحميلين إليّ

الورد والنجوم والبحيرات

لست مجنوناً  
عندما أعني لك  
ولست مجنوناً  
عندما أبكي تحت نافذتك البعيدة  
حتى يسمعني الليل وحده

## تلك المرأة

المرأة التي ضربت شواطئي كأمواج

المرأة التي حملت حديقة

ووضعتها في سريري

والتي مسحت بكفيها عليّ

فصرت شجرة تحمل ثمارها

المرأة التي وضعت رأسها على صدري

فتحوّل إلى جدول

المرأة التي جعلت روحي

طائرة ورقية

في سمائها

هي أنت!!

كم

كم جسراً سألني للقاء!

كم نجمة سأسهر!

كم قلباً!

كم دمعة!

كم فرحاً

سأبكيه!

الهيئة العامة  
السورية للكتاب

## جزيرتي

أنت جزيرتي النائية

وأنا بحرك وطيرك

أرضك وسماؤك

سفينتك

وقرصانك

الهيئة العامة  
السورية للكتاب



## عندما أهزك

عندما أهزك  
يتساقط ثمرك عليّ  
ويفوح شذا ورودك

الهيئة العامة  
السورية للكتاب

## في عتمة عينيك

روحي طائر يحوم حولك

كل يوم

محاصراً بشباكك السحرية

يخبط بأجنحته

في عتمة عينيك

الهيئة العامة  
السورية للكتاب

## كاللص

بك..

أولد كل لحظة

أرى كل شيء يتجدد

حتى الشوارع والوجوه

أقبض على الزمن

أقبض على الفرح

أقبض على الشهوة

أقبض على الحلم

وأجري كاللص

## كنوز

معي الآن جواهرك

أصدافك

ومراياك

وخيولك التي

تخبُّ بعربات أساطيرنا الصغيرة

الهيئة العامة  
السورية للكتاب

## عُرِيك

عُرِيك

ألف حصان يجري معاً

ألف شلال

ألف صرخة

\* \* \*

عريك

شياطين وملائكة

وقاطعو طريق

نخيل.. وبنّ

رخام .. ولهب

ظلال .. وتراتيل

عريك

غيبوبة الأبد

التي تصنعينها بصمت

\* \* \*

عريك الذي يصيح:

هذي كنوزي وسفني

عطري وعاجي

سلاسل ذهبي وفضتي

\* \* \*



عريك

شهوة تدمع

وعول بلا دروب

ثلج ومطر وبروق

شهب ومجرّات

نبع في دغل

أجنحة تخفق في القلب

## أجنحة في لهيب

سأرمي أجنحتي في لهيبك

في أنهارك

أحرقها

بليها بك

الهيئة العامة  
السورية للكتاب

## صباح من نبيذ

بحر خمريّ

يتموّج

في غرفة شبه مضاءة

بحر بلا شاطئ

ولا منارة

بحر يضيع

في سماء

على سرير

في صباح

من نبيذ



## قبلة

قبلك رغيؑ ساخن  
شفاه نأكل بعضها  
جمرة تسقط في قلب

آهة لا تنتهي

نجمة بين شفتين  
ساقية من الشهب

تجري في اللحم والعظم

الهيئة العامة  
السورية للكتاب

## كشجرة

أتأملك مثل درويش

وأنت بين يدي

تتمايلين كشجرة

وتتطايرين

كأوراقها

الهيئة العامة  
السورية للكتاب

## ساحرة

بسرعة أيتها الساحرة  
عرفت كيف تقيمين في القلب  
أحلم .. وتحلمين

تمدّين قدميك

واحدةً من أهل البيت

امرأة تعبر القارّات

تضيء كمجرّة

تأتي وتذهب

كموجة من نار

## ذلك الليل

كنا على عجل

نرتب الوقت

على دقات القلب

نشبك الأصابع

لأننا سنرحل

نتفقد أعضائنا

قبل أن يدهمنا الموت

نسرق القبلات

قبل حلول الليل

ذلك الليل الذي سيضمنا بجناحيه..

ويمضي بنا نحو الهاوية

## بخورك

الصدر كان يهدل  
وفي طيِّة الإبطين  
كان عشب الجنس يتلوَّى

ويرتعش

وعند الحوض  
كنت أجمع الماء المسحور

لينصبَّ بيننا  
بينما عطر الجنس

يضمِّخ المكان  
صاعداً كالبخور

## لا تذبل

مزهرية مشغولة

من خرف القلب

ورودها لا تذبل

لا تميل إلا لذكراك

لا تطلق عبيرها

إلا لحضنك

حضنك الذي يهبها

القدرة على أن تحيا

## أشم رائحتك

في هذه الزاوية

تلمع عيناك

وفي تلك

ألمح ساقيك

تخبئان قوس قزح

دغلاً من التوت البري

ساقية من الفضة

على الشرف

ظلكُ يتمدّد

ويتناثر أحياناً

في هذه المدينة كلها

أشم رائحتك

وأعوي

مثل نئب جريح



الهيئة العامة  
السورية للكتاب



## في الليل

في الليل وأنا وحيد

في الليل وأنت وحيدة

أحسُّك

مثل قمر شبه نائم

مثل نجمة تبتعد وتقترب

مثل منارة بلا شاطئ

ولا سفن

في الليل وأنت وحيدة

تكونين كثيرة عندي

## دائماً تفاجئين

دائماً تفاجئين

مثل زلزال

مثل شهاب

دائماً

تعيدين ترتيب الزمان والمكان

من حولي

تطلعين من خرائبي

كرسولة

تتبعها الغزلان والينابيع

## لك... لك

الشجرة تصير خضراء

لك

الصباح يؤجّل حضوره

من أجل عينيك

الكأس على الطاولة

في انتظار يدك

الكلمات تتلمّسك

حتى تكتب القصائد

القلب يناديك

كي يواصل الخفقان

النوم يأتيني

كي أحلمك

## صيف

جاء الصيف

ولم تكوني في انتظاره

لم تكوني فيه

وأنا... 

ماذا عليّ أن أفعل

سوى انتظار فاكهتك؟!

الصيف... الآن خلف الباب

وسلّته فارغة

الرواية العامة  
السورية للكتاب

## يتلصّص

الصيف يتلصّص

من العين السحرية لبابه

قد تفاجئين

وتلقين بنفسك في شمسه

الشمس السوداء

التي تغطّي الدروب التي مشيناها

الهيئة العامة  
السورية للكتاب

## كأنه ميت

الصيف نائم

لا يوقظه رنين

ولا كفُّ

ولا ضحكة

ولا كلمات

نائم ...

كأنه ميت

الهيئة العامة  
السورية للكتاب

## ثم تتلاشين

كل يوم  
تخرجين من الصور  
تمسحين عنها الغبار

تقلبين أوراقى

تقلبين أيامى

تقلبينى قبلة الحياة

ثم تتلاشين

مثل قطرة ندى

فى صيف

## هدية الله

حكايتنا لن يصدقها أحد  
أكبر من خرافة  
أغرب من المشي على الجمر  
والنوم على زجاج مكسّر

إنها هدية الله  
كي تظلّ للليالي  
حكاية تهدهدها

وتمنعها من النوم  
كي تظلّ الأساطير  
والغيوم  
والينابيع  
تسير على قدمين



## أين

أين استطاع حبك أن يختبئ؟

أن ينام؟

أن يتظاهر بالنسيان؟

أسئلة بلا عدّ

تسبح في سمائك

أنت التي انفجرتِ أمامي

كنافورة من الورد والنجوم

كنهر من العسل

غرق في قلبي

إلى الأبد

## هاربة

هاربة من كتاب  
يحي قصص حب

من أزمان بعيدة

آتية من فيلم

من ناي

تلك المرأة

التي تتكىء على كفها

متظاهرة

أنها لا تراني

## عناقيد

تحت عريشة عنب  
كنت تُدلينّ عناقيدك فوقي

في صيف حار

وتهمسين لي:

أنا عريشتك

وأنت عرشي

الهيئة العامة  
السورية للكتاب

## كل هذا الظلام

سلاماً أيها الليل

أسدِلْ ثوبك فوقنا

سلاماً أيتها النجوم

تراقصي على خصرها

الناي ينوح وينوح

غاب الليل

وأبقى لي

كل هذا الظلام

الذي يلفني

## عندما تغييبين

عندما تغييبين

يسكن الهواء حولي

وتصفراً أوراق الزمن

كل شيء

يترنح

عندها..

يبدأ الغبار

يغطي عتبة هذه الكلمات

## تتسلّين

في انتظار خطواتك

بيئن الطريق

بيئن الممر

بيئن الباب

وأنت تتسلّين

مثل كاهنة معبد

وأحياناً مثل طريفة

الهيئة العامة  
السورية للكتاب

## وأنت تتعرّين

بين ظلمة ونور  
كنت أتلَمَّس الطريق إليك  
مُخضلةً مثل مزهرية  
أجاهد ذلك الصباح  
حتى لا يشتعل كل شيء حولك  
وأنت تتعرّين أمام المرأة  
كان جسدي يصلي  
روحي تتراقص حوله  
تشرب من مائه  
تأكل من فطيرته  
وتتركه لأصابع الصباح

## معلق دائماً

أنا معلق دائماً

في سماءك البعيدة

أندلى مثل دمعة باردة

مثل جرس

تحركه يداك

الهيئة العامة  
السورية للكتاب



## لأصل إليك

لا أنام

إلا لأحلمك

ولا أستيقظ

إلا لأتحسّس وجودك

ولا أعيش

إلا لأجعل قلبي ينبضك

لا أمرض

إلا لأتألّمك

ولا أكتب

إلا لأدلّ أصابعي عليك

ولا أمشي

إلا لأصل إليك

## حيث كلُّ شيء

في حداثتك الغنّاء

حيث كلُّ شيء يتدلّى

حيث كلُّ شيء يفيض

أجوعك

وأعطشك

الهيئة العامة  
السورية للكتاب

## جنائن معلّقة

منذ أن كانت لوحتك

تقبض على الغابة

ثم تجلسها في معرض ألوانك

وأصابعك التي تحلق

تحمل جنائنها المعلّقة

وتطلق بروقها نحوي

كنت القنفذ الذي يتسلل إلى أخضرك

يعيش عليه

وينكور أمام يديك

لا خوفاً

بل لَذَّةً

كنت أتكوّر

ولا أنام

\* \* \*

أيتها الأميرة الصغيرة

يا من تمشين حافيةً

فوق رمل الذكريات

وتبنين عُشَّ أحلامي

قشةً .. قشةً

كنت تلونين الألم

ثم تقتلعينه

بماس عينيك

وتسحبين فرشاة الحياة فوق رملي

فتصعدين

وتغيبين في الأفق

أراكِ فوقِ

عريشةَ عنبٍ في السماء

تلوّح لجراري بعناقيد

ونبيذ

وأنا أترنّح

بين جنائك المعلقة

\* \* \*

أيتها الساحرة

هكذا قفزتِ من الحكاية

انزلقتِ من فوق قوس قزح

وسقطتِ بين يديّ

ولم تكفّي عن الشغب

تخلطين الليل بالنهار

والدموع بالضحكات

والرنين بالصمت

خارجةً من الكهف

من البرج المسحور

من القلعة المرصودة

لتبدأ المعجزات

الأصابع غيوم

والسرير غابة

والحلم أرجوحة

والكلمات نجوم

تتساقط في ليل القلب

ألوانك تهبُّ نحوي

تترنحُّ مراكبي

وتسُلمُ نفسها للموج

بين ماء

وسماء بعيدة

لا أحد يدلُّني إلاَّ منارتك

هناك

حيث أسير نحوك كالأعمى

\* \* \*

أراك الآن

امرأةً تمسك بالقمر

وتعلقه بسقف بيتي

ثم تهبط على سطحه

تسقي وردتي

مثل أميرة صغيرة

تنسج حكايتها بألوان

تتساقط من أصابعها

ومن صدرها

تنطير نجوم تضحك

تقول لي:

قلبي على جمر كلماتك

ويديك

وانثرُ رمادي المقدس

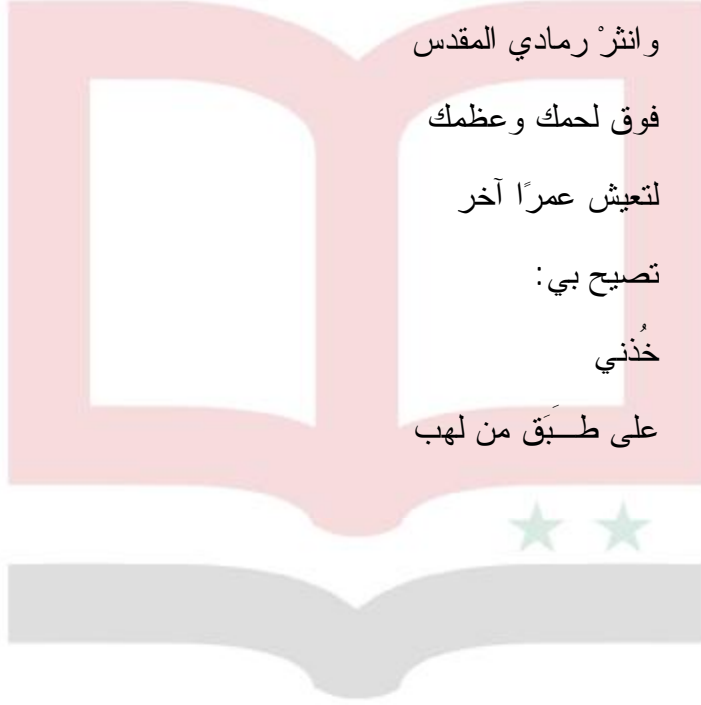
فوق لحمك وعظمك

لتعيش عمراً آخر

تصيح بي:

خُذني

على طبق من لُهب



الهيئة العامة  
السورية للكتاب



## وداع

الماء.. الماء.. الماء!\*

أنا لستُ سوى رجلُ ظمآنٌ يَهْذي/ يبصرُ أشباحاً  
ودخاناً يتمايلُ حولي في هذا الكهفِ المسدودِ/ أصورُ أشياءً  
أتخيّلها/ أنقشها في حَجَرِ القلبِ/ وأتركها للعابرِ والعائرِ مثلي  
في هذي الدنيا\*

أنا نصفك أيتها التفاحةُ/ يا من ألقاكِ اللهُ إليَّ/ فأيقظُ جنات  
من أعنابٍ ونخيلٍ/ فيها أنهارٌ من عسلٍ تجري/ ألبسكِ  
الأسرارَ/ النارَ/ وألقى فيكِ سَعيرَ اللذةِ/ أعطاكِ المركبةَ الذهبيةَ/  
تجري بوعولِ الرغبةِ/ لا يوقفها بحرٌ أو قفرٌ/ يا حواءُ انطقي!/  
حَفَّ بكِ العشاقُ كـنحلٍ/ وأنا درويشٌ يجلسُ قرب خزائنِ  
جنّياتٍ في شكلِ نساءٍ/ يتلَهَّى بتأملٍ هذا المشهدِ/ .. بالكسرةِ بعدَ  
الكسرةِ تَلْقَى من خبزكِ/ كي يَسْنُدَ قلباً يوشكُ أن يسقطَ في  
جُبِّ/ في قلبِ الصحراءِ!

## ثلاث نساء

(١)

كانت امرأةً تجفّ

مسحت أعتابَ عمرها

الذي عصرها بيديه

وتركها تنشفُ في الظل

هذه المرأة

التي لا تُعدُّ شيئاً

ولا تُعدُّ بشيء

لا تنتظر أحداً

ولا ينتظرها أحد

هذه المرأة التي

تتحني .. وتتفشر

فقط

جالسة خلف الباب

وقد علاها الغبار

(٢)

حائرة بجسدها

جسدها المهروس بأسنان الزمن

مرة تتركه مدعوكاً

مرة تكويه .. وتطويه

تخبئه لمناسبات متباعدة

.. بين وجع وغثيان

أمضت سنواتها

باننظار أن يكون لها

(٣)

من أجل ذلك تحيا

ومن أجل ذلك

لم تضع حدًا لحياتها

خيَّلَ إليها أنها أضاعته خطأ!

ومثل مجنونة

في كل يوم

في كل حفل وسهرة ورحلة وسفر

في كل حديقة وشارع ودكان وحافلة

عند كل بوابة ودرج ونافذة

تحلم أن تستعيده

لئكملاً من جديد

القصة التي بدأت

منذ سنوات طويلة

## مرام المصري

مرام..

هكذا ببساطة

هذه المرأة التي تعبر بي شوارع باريس

مثل ملكة بتيجان كثيرة

مرام التي بدت لي وردة جنار

في رمّان باريس البارد

تصعد بي سلاّم الحديد المتحركة

لتلقيني في مقاهٍ كأنها على كوكب مهجور

المرأة التي تحمل جراحها كأوسمة

المرأة التي تكسر سنّ اليأس بفأس الأمل

التي تتأمل ساخرة مخالب الرجال

على بابها ونافذتها وقصائدها

هي امرأة بجناحين

لا تكفُّ عن الضحك

لا تكف عن البكاء

لا تكف عن الفرح

لا تكف عن الشعر

لا تكف عن الحلم

لا تكف عن الطيران

لا تكف عن السفر

لا تكف عن الحب

كأنها موكَّلة بكل ما هو جميل

على هذه الأرض!

## غالب هلسا

الرجل القادم من القاهرة  
المتعب الذي كنت أراه في بغداد  
صاعداً أدراج «الأفلام» التي تكاد توقف قلبه  
هو ذاته الذي رأيته في دمشق  
بعينين وادعتين  
وابتسامة طفل أمام طائر  
وخطاً لا تنتسح لها كل هذه الشوارع والساحات  
غالب هلسا الذي حملتُ رسالته إلى عدن  
ثروتى الوحيدة التي ضممتها إليّ  
إلى اليمن السعيد في الكتب الحزينة

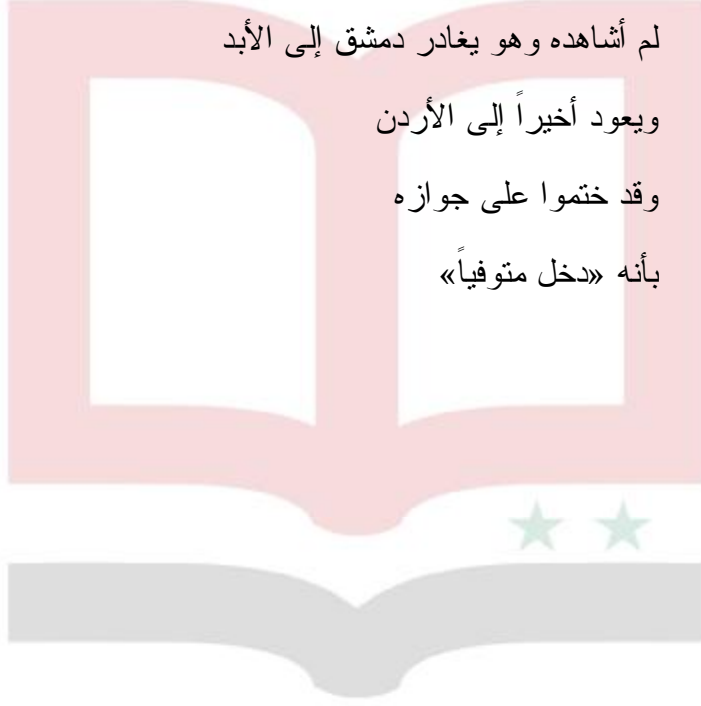
ليعذرنني هذا الصديق!

لم أشاهده وهو يغادر دمشق إلى الأبد

ويعود أخيراً إلى الأردن

وقد ختموا على جوازه

بأنه «دخل متوفياً»



الهيئة العامة  
السورية للكتاب



## الإسكندرية

عندما نمت أول ليلة  
في فندق «كليوباترا»  
كانت الريح تدقُّ النوافذ

حلمت بأناس جاؤوا من وراء البحار  
أطلقوا المدافع

عجنوا المدينة بالصراخ والدموع

حلمت بكتب من الحجارة والطين

بنساء مثل فراشات تحطُّ على القلوب

في الصباح

كان المطر يضرب كل شيء

وقطعان الغيوم تسرع إليّ

لقد كان صباحاً يغرق في دموعه!

## مؤيد نعمة

أنا هنا

مؤيد أين ذراعاك؟

لماذا غرق زورقك في الرمل

في التراب

في الأفق؟

لماذا احترقت ألوانك في أصابع من فحم؟

مؤيد

لا تترك قلبي يتميل مثل قارب معطوب

احمل له قليلاً من هواء بغداد

من ألوانك التي تصرخ في سمائها

كالنذير

كالراية

كالقلب

.. الذي لا يملؤه

إلا حلم

ما زال يتكسّر على أدراجها

في سراديبها

تحت النخل المذبوح

الورد المهروس بالعجلات

العشب المسحوق تحت الجنازير

الصراخ المختنق

في دهاليز الحرية ذات المخالب والأظفار

ذات الماء الأسود

والكلاب المدرّبة

\* \* \*

هذا الصباح

أجلسناك أنا وعلي المندلاوي بيننا

أجل أيها النائم الحالم

كنت كعادتك دائماً

رجلاً معجوناً من غيوم وسنابل

كعادتك تحضن صور النساء والحدائق والأطفال

وتتأوه

تركت أعيننا تغرورق

لأنك ذاهب إلى الصمت

ونحن ذاهبون إلى الألم

إلى كرسيك الفارغ

إلى عينيك المُحدّقتين في الفراغ

إلى ابتسامتك التي جمّدت في مكانها

مؤيد

توزّعنا حضورك

حتى لا نغيب نحن

\* \* \*

مؤيد

من أجل بغداد

التي تنبسم تحت مطر الدم

ارفع يدك

اهمس لنا

اجعل أصابعك من جديد

ترسم شيئاً لهذا الصباح الشاحب

الذي يتحرك بطيئاً وثقيلاً

مثل كاسحة ألغام

نحو حلم قد ينفجر أمامنا

في أية لحظة

مؤيد ستبتسم بخبث، وتقول:

إنهم قادمون لاغتياي

لأن قلبي خذلهم

ومضى بي إلى الصمت قبلهم

مؤيد

أخبرني

هل ما زلت ترسم للأطفال؟

الأطفال الذين يشيخون باكراً!

هل سنظل معتوهين

في دولة هذا العقل كله!

ممسوسين بطفولة حافية

على رخام أيامهم؟

طفولة أسمال

وأصابع مرفوعة للسؤال

الذي يهرب منه الجميع!!

## شظايا فقط

---

السياب لم يمت

ما زال هناك

واقفاً عند شطّ العرب

ملوحاً بيده

لم يتعب

لم ينم

وللمصادفة لم يمت

اطمئنوا

لقد رأيتُه بعينيّ

شظايا فقط

أصابت معطفه الرمادي

وإلى الآن

ما زال في مكانه

ملوحاً بيده للعابرين



الهيئة العامة  
السورية للكتاب



## عاشقة

على شطّ العرب

كانت فتاة تجلس وحيدة على مقعد

بلا نخلة تظللها

في كل هذا الصمت

حيث لا مركب

ولا مارّة

ولا نورس

ولا غيمة

تنتظر حبيبها أن يعود

من المكان الذي هو فيه



من السجن

من المعركة

من المنفى

من المذبحة

من العمل

من المكان الذي هو فيه

منذ سنوات!!

الهيئة العامة  
السورية للكتاب

## الخليل

في ساحة من ساحات البصرة  
رأيت الخليل بن أحمد الفراهيدي  
صامتاً كالتمثال

بلا قلب

بلا صوت

بلا كوخ

بلا تلاميذ

بلا «عين»

لا أحد حوله

إلا رجال من «قوة حماية الشخصيات»

## شارع العشرين

«شارع العشرين» في بغداد  
تقف فيه فتاتي على الموقف  
الموقف الذي يغيرنا كل يوم  
الذي يجعلنا ملائكة بأجنحة  
سرعان ما تتساقط عنا!

تلك فتاتي التي جعلتني لا أنام الليل

أن أبكي وأمراض من الحب

إنها هناك

واقفة طوال هذه الأعوام

في شارع الموت

وقد تبيّست الورود

بين يديها

## الكهرمانة

الكهرمانة

تصبُّ الزيت المغليّ في الجرار

لا أحد فيها

الكهرمانة تقول باكية:

لقد بدّلوا الجرار

واختفى كل من فيها

الهيئة العامة  
السورية للكتاب

## شارع الرشيد

في شارع «الرشيد»

نعبر خطفاً

حتى لا يبصرنا الموت

لم يبقَ سوى الأعمدة...

أعمدة

لا تستطيع

حتى أن تسند أنفسها!

الهيئة العامة  
السورية للكتاب

## المنصور

- إلى فاروق يوسف -

---

أبو جعفر المنصور  
كان هادئاً طوال قرون  
يتأمل أحفاده على أسوار بغداد  
في مدينة السلام التي بناها  
إنه يبكي الآن!  
في مدينة القتل وقطاع الطرق  
مدينة الأقبية والسجون السرية  
مدينة نقاط التفنيش وحواجز الإسمنت  
مدينة فرق الموت  
التي نسفت رأسه  
... النائم على كتف المدينة!!

## المتنبي

نكسوا راية الشعر  
جدي المتنبي  
الذي كان ساحر كلمات  
جدي الذي أراد ذات يوم  
أن يصير نبياً  
في بادية الأعراب الذين أحبهم  
حتى عند الموت  
ساحر الكلمات هذا  
أصرّ أن يقتله  
فانتك\*  
ابن  
جهل!

\* فانتك بن أبي جهل هو قاتل المتنبي



## أمي

الآن سأكتب إليك يا أمي

أنت الأمية

والتي قرأتني أكثر من الجميع

التي ربيتني مثل غرسة نافرة

التي لا أنام

إلا وأنا مغمض عليك

ولا أستيقظ

إلا لألتجىء إلى ظلك

بلمساتك

كنت تبعدني عني

الحسدَ والرصدَ

والنساءَ الجنيات اللواتي يترصدنني!

\* \* \*

أمي

ستظلُّ يداك المرتعشتان

تغسلان ثيابي

وأنت تترنحين من التعب

ستعدين لي فطائر الصباح

ثم تضيئين بابتسامتك

كل شيء

ولا تغلقين عينيك إلى الأبد

سوى أمامي

\* \* \*

أمي

العشب صار قشاً

الورود مالت بأعناقها نحو وجهك

البيت الذي امتلأ بك

خلعت أوتاده الريح

وها أنا الآن

أذوي وأقصّف

مثل حديقتك الصغيرة

\* \* \*

أمي!

قولي لي

كيف استطعتِ إلى الآن

بابتسامة من القلب

إخفاء كل هذا الألم؟!!

الهيئة العامة  
السورية للكتاب

## مسلخ

عند الفجر تعودين

ثوبك ممزق

طفولتك ممزقة

تغسلين روائحهم

عن جسدك

روائح الخمر والدخان والأنفاس

لقمتك معجونة بالعرق والدم والبصاق

لا تعدّين الساعات والليالي

متعبة

لهم

تعدّين النقود

تتمدّدين مثل ذبيحة في مسلخ



الهيئة العامة  
السنورية للكتاب



مشاهد فرنسية



الهيئة العامة  
السورية للكتاب



الهيئة العامة  
السورية للكتاب

## بودلير

في حديقة «لوكسمبرغ»

شمس باريس وغيمة

كانا يتناوبان المرور فوق وجهه

وسط خضرة ماجنة

و«بودلير» الأثم الكئيب

يلقي بنظرة لعلها الأخيرة

على عرب

وزنوج

وخلاسيين

وأناس شتى

يتوزعون المقاعد والأشجار حوله

ويكتبون قصائده بأجسادهم



## دموع

فتاة كانت تشق طريقها  
وسط حشود «سان ميشيل»  
وسط كرة أرضية مصغرة

لكنها تبكي

دموعها تتطاير على صدرها  
شعرها يتلوَّى مع هبَّات الهواء  
تقبض على حقيبتها

كأنها تخاف أن تفلت منها  
لا تنظر خلفها

فقط تبكي

وتغيب عن العيون

## جسور

سلاماً أيتها الجسور

جسور الجنرالات

جسور الصيارفة والفاثحين

جسور الفنون والعاشرات

التي تقطع وتتقطع

عبر فضاء مسدود

الهيئة العامة  
السورية للكتاب

جائع

«أنا جائع»

مع الكلب

والقطّة

وزجاجة النبيذ!

الهيئة العامة  
السورية للكتاب

## دوفيل

في المطر في أحد الآحاد

دخلنا كنيسة

لم يكن يصلي فيها

سوى الشموع

الهيئة العامة  
السورية للكتاب

## أبطال

قوائم أبطال!!

كانت تصفني في كل مكان

قوائم أبطال

من فيتنام إلى الجزائر

من سورية إلى هايتي

إلى الكونغو والمغرب

رجال سقطوا

كي يبقى قطاع الطرق

أكاليل من الورد

مرميّة قرب جداريات

مثل المشانق

مثل أرجل تخوض

في مستنقعات من دم

## هون فلور

هنا

احتشدت الألوان والأقلام

واللوحات والطيور

والعشاق والصيادون

والسكاري والأشجار

حتى البحر

جرَّ نفسه بنتاقل

كي يصنعوا مدينة

## مترو

نحن نمل

سيل من النمل

ندخل ونخرج

من ثقوب باريس

حيث لا حبّ

ولا حلوى

نتدفّق

حاملين الضجيج معنا

حتى في النوم

## فرساي

في «فرساي» تساءلت:

هنا سكن الملوك

حسناً

أين سكن الناس؟

وحين شعرت "ماري أنطوانيت" بالضجر

بنوا لها قرية في غابة

بكروم

ومطحنة

ومرسم

وحظائر



وأوبرا

وصالات رقص

لكن عندما ضجر الناس

ماذا فعلوا لهم؟

والناس.. أي شيء فعلوا؟



الهيئة العامة  
السورية للكتاب

## بيغال

أسواق

متاحف

مقاه

مطاعم

مراقص

أفبية

بيوت

أكشاك

دكاكين جنس

واجهات بنساء لسن للعرض فقط

حيث تستطيع أن تشتري

حيث تستطيع أن تبيع

## بیر - لاشیز

مقبرة كأنها أجراس

تسمع فيها شيئاً إلى الآن

بين الخنادق والمطاريس

يخرج من التراب والحجارة والعشب

لعله أنين!

يسمّر السفّاحين

على خشبة عار لا يموت

## وداعاً باريس!

وداعاً باريس!

باريس «السين»

يبقى منك شيء...  
★ ★

صوت

«بياف» و«بريل» و«ماتيه»

فوق الماء كنورس

حلم

جميل وجارح

مثل سهم في قلب

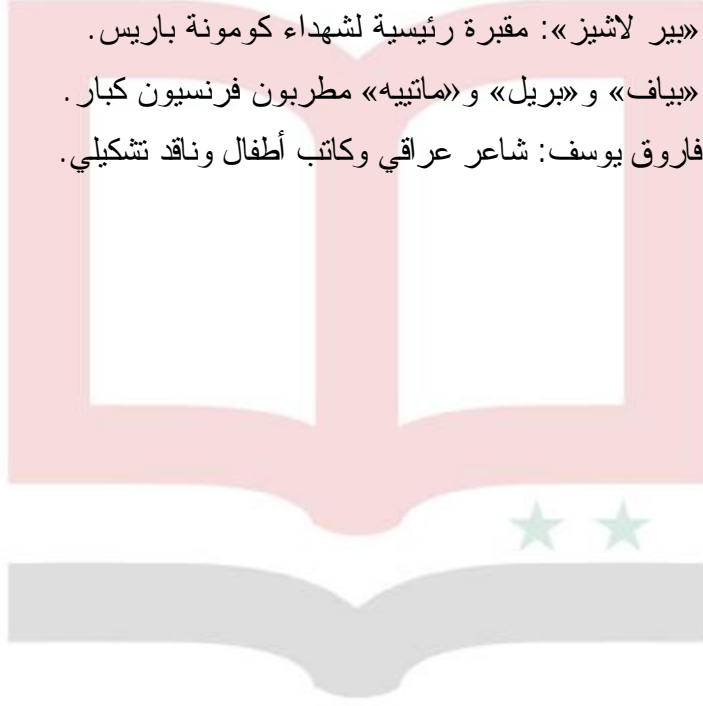


الهيئة العامة  
السنورية للكتاب

## إشارات

- القصائد ذات الجو العراقي كتبت في البصرة وبغداد بين ٢٠١٠/٣/٢١ و ٢٠١٠/٣/٣٠ أثناء مشاركتي في مهرجان المرید، ما عدا «المنصور» فقد كتبت في دمشق، و«المتنبي» مكتوبة منذ سنوات وضمّت إلى المجموعة.
- «مشاهد فرنسية»: كتبتها في باريس أثناء زيارتي لها شهراً منذ ٢٤ تشرين أول ٢٠٠٩.
- مؤيد نعمة: فنان تشكيلي ورسام أطفال وكاريكاتير عراقي راحل.
- علي المندلاوي: فنان تشكيلي، ورسام للأطفال.
- «الأقلام» مجلة عراقية كانت تصدر عن وزارة الثقافة، وعمل فيها غالب هلسا.
- «دوفيل» و«هون فلور»: مدينتان فرنسيتان على الساحل النورماندي.
- «سان ميشيل»: حي في وسط باريس.

- «بيغال»: من أهم أحياء تجارة الجسد في باريس .
- «بير لاشيز»: مقبرة رئيسية لشهداء كومونة باريس .
- «بياف» و«بريل» و«ماتيه» مطربون فرنسيون كبار .
- فاروق يوسف: شاعر عراقي وكاتب أطفال وناقد تشكيلي .



الهيئة العامة  
السورية للكتاب

n

الصفحة

- ٧ ..... مدخل
- ٩ ..... وحدها
- ١١ ..... الحب
- ١٢ ..... أنفاس
- ١٤ ..... لا يموت
- ١٥ ..... حكاية
- ١٧ ..... أغصان حولي
- ١٩ ..... على نار هادئة
- ٢٠ ..... الوليمة
- ٢٢ ..... قالوا



## الصفحة

٢٣	.....	حالمًا بقشنة
٢٥	.....	عاليًا
٢٦	.....	مزهريّة
٢٧	.....	لا أكثر
٢٨	.....	غابتي المهجورة
٢٩	.....	عربات
٣٠	.....	وداع
٣١	.....	قراصنة
٣٢	.....	كتف الذكريات
٣٣	.....	حتى لو رحلت
٣٥	.....	ميلاد
٣٦	.....	أنت
٣٨	.....	صوتك
٣٩	.....	سهر
٤٠	.....	عينك
٤١	.....	كأنك ملاك

## الصفحة

٤٣	بينهما
٤٤	بين الأوراق
٤٥	غيمة
٤٦	نحوك
٤٧	مثل فهد
٤٨	أمرك
٤٩	سمائي
٥٠	فيضان
٥١	لبنتي
٥٢	نداءات
٥٣	قائمة
٥٤	بعينيك
٥٥	كل صباح
٥٦	لا أحد
٥٧	مخدة
٥٨	أمنية

٥٩	.....	الذي يحترق
٦٠	.....	لست مجنوناً
٦١	.....	تلك المرأة
٦٢	.....	كم
٦٣	.....	جزيرتي
٦٤	.....	عندما أهزك
٦٥	.....	في عتمة عينيك
٦٦	.....	كاللص
٦٧	.....	كنوز
٦٨	.....	عُريك
٧٠	.....	أجنحة في لهيب
٧١	.....	صباح من نبيذ
٧٢	.....	قبلة
٧٣	.....	كشجرة
٧٤	.....	ساحرة
٧٥	.....	ذلك الليل

## الصفحة

٧٦	..... بخورك
٧٧	..... لا تذبل
٧٨	..... أشم رائحتك
٨٠	..... في الليل
٨١	..... دائماً تفاجئين
٨٢	..... لك .. لك
٨٣	..... سيف
٨٤	..... يتلصص
٨٥	..... كأنه ميت
٨٦	..... ثم تتلاشين
٨٧	..... هدية الله
٨٨	..... أين
٨٩	..... هاربة
٩٠	..... عناقيد
٩١	..... كل هذا الظلام
٩٢	..... عندما تعيين

٩٣	..... تتسليين
٩٤	..... وأنت تتعربين
٩٥	..... معلق دائماً
٩٦	..... لأصل إليك
٩٧	..... حيث كل شيء
٩٨	..... جنائن معلقة
١٠٤	..... وداع
١٠٥	..... ثلاث نساء
١٠٨	..... مرام المصري
١١٠	..... غالب هلسا
١١٢	..... الإسكندرية
١١٣	..... مؤيد نعمة
١١٨	..... شظايا فقط
١٢٠	..... عاشقة
١٢٢	..... الخليل
١٢٣	..... شارع العشرين

## الصفحة

١٢٤	الكهرمانة
١٢٥	شارع الرشيد
١٢٦	المنصور
١٢٧	المتنبي
١٢٨	أمي
١٣١	مسلخ
١٣٣	مشاهد فرنسية



الهيئة العامة  
السورية للكتاب



الهيئة العامة  
السنورية للكتاب

## بيان الصفدي

- شاعر سوري من السويداء
- عمل في دار ثقافة الأطفال - بغداد - محرراً ثقافياً.
- عمل رئيساً للقسم الثقافي في جريدة «الثوري» اليمنية .
- عمل رئيساً لتحرير مجلة الأطفال «أسامة» - وزارة الثقافة -

دمشق. ★ ★

- يعمل الآن خبيراً في الهيئة العامة السورية للكتاب. مديرية التأليف.
- دخلت أعماله للأطفال في المقررات المدرسية في بلدان عربية عديدة بما فيها سورية.

الهيئة العامة  
السورية للكتاب





الهيئة العامة  
السنورية للكتاب

## «كتابها... سبب للسعادة»

بالنسبة لبيان الصفدي، الأقل من اللغة، من حضورها البلاغي يكفي، لديه شعر كثير لا يتناسب وحجم حاجته الاستعمالية للغة، ألدیه حیل تقنية تعينه على استثمار اللغة في أقصى حالات خيالها؟ من اكتسب في صباه عادة تأنيس الأشياء كما هو الحال مع بيان لا يصعب عليه تأثيث المفردة الواحدة بكل ما تخترنه من المعاني مرة واحدة.

شعر بيان يشبهه، بيان يشبه شعره، كلاهما مقتصد بعفوية، واضح بانتياب، ومباشر بعمق، ما من حذف ولا إضافة، ما من كتابة ثانية، يحضر الشيء كما هو، الشيء باعتباره روح الواقعة ومادتها في الوقت نفسه، تحل الكلمة المناسبة كما لو أنها كلمة السر، ولا خيار آخر.

من شأن شعر من هذا النوع أن يخلق قراء سعداء برغم ما ينطوي عليه من شعور عميق بالألم، فالشعر يعيد لوظائف اللغة كرامتها داخل الجسد البشري، وهو ما يكفي لكي يكون سببا للسعادة.

فاروق يوسف



[www.syrbook.gov.sy](http://www.syrbook.gov.sy)

مطابع وزارة الثقافة - الهيئة العامة السورية للكتاب - ٢٠١١م

سعر النسخة ٩٠ ل.س أو ما يعادلها